

الاشراق

جريدة يومية



عمر مشهور
1936
شاهد صحافة
الاتحاد الاستراتيجي

الثلاثاء فاتح ربيع الثاني 1429 الموافق 8 أبريل 2008 □ العدد 8839

■ مهرجان

تستضيف مدينة مراكش الدورة الثانية لمهرجان فن الحدائق - من 10 إلى 13 أبريل 2008 - شعار هذه السنة هو - انصاف الماء والريشات التي تمثلها السياسات المائية في العالم. من اجل مستقبل كوكبنا -

يهدف المهرجان إلى التخصيس بضرورة حماية البيئة وإبراز مكانة الحديقة في الثقافة المغربية وتحويل مدينة مراكش إلى ملتقى سنوي للمهنيين والمهتمين بالمجال البيئي. هذه الدورة ستعرف أيضا تنشيط ورشات ومدافعية وندوة، والتي سيختلها معرض لإبداعات تلاميذ من مختلف المؤسسات التربوية بمراكش وعرض أفلام بحضور مخرجيها. وحفلات موسيقية متنوعة -التحون- الموسيقي الصوفية، الممانو والأوبرا... بموازاة مع ذلك تنظم مائدة مستديرة تحت عنوان -من اجل تدبير وطني لموارنا المائية - سنجتمع متخصصين مغاربة وفرنسيين في مجال المياه و الحدائق، وتتضمن عرضا للاستاذ جمال بلخضر، بعنوان -الإنثوبونانك وحدائق رياض دنيس ماسون-.

مراكش تصاب بالصلع.. الأخطر!

مراكش: محمد المبارك البومسهولي

لدينا نغشى الكثيرون بمراكش.. وصفوها بوردة بين النخيل.. بقيت الأغصان وذبلت الوردة.. رحلت الظلال مع اجفان اشجار النخيل.. وبقيت الشمس وحدها تلفح بسواظها اجساد الازميين بدل ان تنضج النعر..

الكثير من الأحياء تحمل اسم العرصة :

- عرصة إشبيري.. عرصة ابن ابراهيم.. عرصة اوزال.. عرصة بائي.. عرصة الحونة.. بين العراصي.. عرصة المالك.. عرصة الحامض.. عرصة البركة.. عرصة علي اوصالح.. واللائحة طويلة..

رحلت العراصي وبقيت الأسماء.. وباسثناء عرصة مولاي عبد السلام او العرصة الذكية، كما يطلق عليها الآن، بعدما فوّت لأحدى شركات الاتصالات التي انقذتها واصبحت اليوم فضاء اخضر للانترنت.. وحديقة ماجوريل التي يتكفل بتسييرها لفضان الفوتوغرافي بنشعبان، فمراكش اليوم أصبحت صلعاء بلا بريق تغطيها قنامة الإسمنت..

كانت الجنان والعراصي ملهمة لإبداعات اهل مراكش

في مختلف صنوف الإبداع ومبعنا ليهجنتهم حتى عرفوا بانهم افضل من يخلفي بالحياة والجمال من خلال الغزابة، التي ينظمونها خاصة في فصل الربيع.. والتي اعطت للمدينة بعدها المدني.. رعاة.. مراكش اليوم، مفهومهم عن المدينة، حجر من اسمنت مسلح .. ايضا وليت وجهك تصدمك الحيطان.. تبحث عن منفس لتجد نفسك مضطرا للسفر بعيدا او تقنجم -ممالك- السياحة، لكن عليك ان تدفع.. كذبوا على الساكنة حين رسوا شريطا.. اخضر.. في شوارع الواجبة المحيطة بالوحدات الفندقية وبعدها بيتك السواد..

مدينة مراكش اليوم تعرف حربا مستمرة على المجالات الخضراء، حيث تم اجتنان مئات الآلاف من مختلف الأشجار من الضيعات المحيطة بالمدينة لتعوض سفوح إسمنتية وعرضت الآلاف من اشجار الزيتون للموت عمدا بعدما قطعت عنها المياه ليسهل تحويل اراضيها إلى نجزات سكنية ونائل أزيد من نصف واحة النخيل بمراكش التي من المفروض انها محمية طبيعية بعدما استباحتها المنشآت السياحية الضخمة والقصور الفخمة والقبائل، واصبحت مرتعا للضاربات العقارية

بنواظف مع الجهات المسؤولة، يضاف إلى ذلك الفرار الذي اتطده المجلس الجماعي مؤخرا والقاضي بإعدام حديقة رياض العروس وتعويضها بموقف للسيارات بعدما تعدد إهمالها وتحويلها إلى مرتع للجريمة والانحراف.

هل نبحث عن ماجوريل.. جديد ليعيد لحدائق مراكش اخضرارها.. ام علينا ان نستورد الورود من الهند لنضعها على قبره لعله يبعث من قبره ويبعث الحياة في عراصينا.. ام نحتاج لعنفيات جراحية تزرع صلح مدينتنا..

ام علينا القيام بغسل ادمغة مسؤولينا عليهم يرجعوا إلى وعيهم ويدركوا اهمية المساحات الخضراء وينسوا الإسفنت ولو إلى حين..

وإذا كان مهرجان فن الحدائق في دورته الثانية بمثابة احتفاء بالدور الجمالي للحدائق ووضعها الحميم بالنسبة لحياة البشر باعتبارها مكونا صميميا من المكونات الجوهرية لفكرة المدينة وللحياة الحضرية التي يحيى فيها الإنسان بقواعد اخلاقية تضمن له ان يحيا وجوده كتحفة جمالية، فإنه يمثل مساهمة حقيقية للموقع الذي أصبحت تحمله الحديقة اليوم في مدننا المغربية بحكم الاختلالات الكبيرة التي تخترقها.